واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب (جامعة مصراتة)

أحلام سليمان اسميو[1]

كلية الآداب، جامعة مصراتة

تاريخ التقديم: 12-07-2021 ، تاريخ القبول: 24-07- 2021، نشر إلكترونيا في 24-07-2021

https://doi.org/10.36602/faj.2021.n18.03

ملخص البحث:

تعد الجامعة مؤسسة تعليمية تسعى دائمًا إلى إنتاج المعرفة وتنمية المعارف والقدرات وإعداد القوى البشرية؛ لتمكين تلك القوى في مختلف مجالات الحياة، ولذلك تقع على الجامعة مسؤولية كبرى، كما يقع على عضو هيئة التدريس العبء الأكبر لتحقيق ذلك، فمهنة عضو هيئة التدريس لا تنحصر فقط على إلقاء المحاضرات بل أيضاً الحرص على الرقي بالتعليم ليرتقي به المجتمع، وذلك من خلال القيام بمسؤولياته تجاه طلبته وكليته ومجتمعه. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة مصراتة. وتعتبر هذه الدراسة وصفية تحليلية، حيث اعتمدت على المسح الاجتماعي، وذلك بتوزيع استمارة استبيان على عينة بعدد (40) عضو من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب ـ جامعة مصراتة، والذين تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس اتجاه الطلبة تبعًا لمتغير النوع. ومن ناحية أخرى، فإنه لا توجد أية فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الجامعة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية.

الكلمات المفتاحية: *المسؤولية الاجتماعية، الجامعة، عضو هيئة التدريس، المجتمع، طلبة الجامعة.*

[1] a.esmu@art.misuratau.edu.ly

ISSN 2664-1682

The Reality of Social Responsibility of Lecturers at the Faculty of Arts (Misurata University)

Ahlam Sulaiman Ismiew
Faculty of Arts, Misurata University

Abstract:
The university is an educational institution that always seeks for the producing/developing knowledge and capabilities, besides the preparation of manpower; to empower these forces in various areas of life, therefore the university bears a great responsibility, and lecturers have the greatest burden to achieve that by carrying out their responsibilities towards the students, college, and the community. This study aims to know the reality of the social responsibility from the point of view of lecturers at the Faculty of Arts, Misurata University. This is a descriptive and analytical study, as it relied on a survey, by distributing a questionnaire to a sample of (40) lecturers at the Faculty of Arts - Misurata University, the sample was randomly selected. After data have been collected and analyzed statistically, it has shown that there are statistically significant differences in the reality of the lecturers' social responsibility towards students according to the gender variable. On the other hand, there are no statistically significant differences in the reality of the lecturers' social responsibility towards the university according to the degree variable.

Key words: *Social Responsibility; University; Lecturers; Community; University Students.*

ISSN 2664-1682

1. المقدمة:

يُمثل التعليم الجامعي حجراً أساسيًّا في إعداد أفراد المجتمع وتأهيلهم للحياة المهنيّة، كما يعتبر عضو هيئة التدريس عنصراً مهماً في العملية التربوية والتعليمية بالمرحلة الجامعية، وهذا يتوقف على مدى أدائه لوظيفته التعليمية على أكمل وجه. فقد أصبح أدائه ومسؤولياته تجاه عمله موضع الاهتمام من قبل مختلف الباحثين، كما تسعى الباحثة إلى إجراء دراسة تبرز الاهتمام بواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، الذين يُعوّل عليهم النهوض بهذا الجيل نحو العلياء.

ومن هذا المنطلق فإن ما يتمتع به المعلم من تأهيل مهني ونفسي واجتماعي هو ما يعول عليه لكي يؤدي دوره بكلّ إحساس بمسؤوليته تجاه طلابه ونجاح أدائه لوظيفته وهذا يرجع إلى مدى المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع بصوره عامّة ولدى الفئة المثقفة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بصورة خاصّة يعد أمراً في غاية الأهمية في التعرف على العوامل التي تؤثر فيها والظروف التي ترفع من مستوى المسؤولية بالعمل أو تنقصها عند الأفراد.والمسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تتضح من خلال السلوك الذي يقومون به داخل المؤسسة التعليمية التي يعملون فيها، يتضح مدى تفانيهم في العمل من خلال تعاملهم مع الطلاب والزملاء، وكيفية إلقاء المحاضرات، ومدى الالتزام بمواعيد العمل. ولقد ظهرت المسؤولية الاجتماعية كأحد المصطلحات الحديثة التي ولدت في خضم التحولات والصراعات المختلفة؛ لتأخذ دوراً هاماً يؤثر في مستقبل المجتمعات، لما تحمله من معان عدة تحث على الارتقاء وتضافر الجهود؛ من أجل تحقيق أكبر قدر من إشباع الحاجات، واللحاق بركب قطار التقدم والازدهار.

ISSN 2664-1682

1.1 مشكلة البحث:

يعدّ موضوع المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة لدى أفراد المجتمع بصورة عامة ولدى المثقفين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بصورة خاصة، لما تعمل به الجامعة باعتبارها أهم مؤسسات المجتمع في بناء شخصية الأفراد باعتبارها جزءً من المجتمع تؤثر فيه ويتأثر بها، وهذا يعتمد على مدى مسؤولية أعضائها تجاهها وتجاه طلابها وتجاه المجتمع، ويقع عبء المسؤولية الاجتماعية على عاتق أعضاء هيئة التدريس لما لهم من تأثير كبير على الطلبة الذين هم جزء لا يتجزأ من المجتمع وكيف ينعكس هذا التأثير على بناء المجتمع والتنمية المحلية المجتمعية باعتبار أن فئة الشباب هم العمود الفقري لبناء المجتمع، ودور عضو هيئة التدريس التركيز على صقل هذه الشخصية وإعدادها الإعداد الجيد لينتفع بها المجتمع وتساهم في بنائه وتطويره.

إن فهم المسؤولية الاجتماعية يبدأ من سلوك الإدارة المسؤولية في تعاملها مع الأطراف المعنية داخل الحرم الجامعي من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وموظفين فالمسؤولية الاجتماعية هي تطبيق لمجموعة القرارات والأفعال التي تتخذها الجامعة بمشاركة كل المعنيين بها للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة والقيم السائدة في المجتمع، وهذا ما أكدته دراسة ميسر أسعد الرواشدة وأنمار الكيلاني (واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية) حيث أظهرت النتائج أن واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات كان متوسطًا (الراشدة، الكيلاني، 2017: ص202).

لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس وللإجابة على التساؤل (ما واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في كلية الآداب بجامعة مصراتة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية؟).

ISSN 2664-1682

2.1 أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في الاستفادة من نتائجها في تعزيز دور المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس، حيث تُعد المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس داخل الحرم الجامعي ذات أهمية اجتماعية للتعرف على العوامل التي تؤثر فيها والتي قد ترفع أو تخفض من مستواها ونتيجة للظروف التي تمرّ بها بلادي وفي الوقت الذي تسعى فيه للتغلب على المعوقات التي فرضت عليها من بعد أحداث (2011) وهي تتطلع للتغيير والبناء، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم عناصر البناء والتطوير في حالة تدريب المجمع لأبنائه عليها لكي يقوموا بأدوارهم كما ينبغي في المجتمع ابتداءً من الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي الصغير إلى المجتمع الإنساني الكبير وجميع المؤسسات داخل المجتمع، بوسائل متعددة منها البرامج التربوية والتنموية، الحياتية التي لها صلة بالعلاقات الاجتماعية بين الفرد والمجتمع التي تنمي المسؤولية عندهم (الدليمي، 1989: ص23)

للمسؤولية الاجتماعية وجود في جميع أمور حياتنا (العلمية والتعليمية والوظيفيّة والحياة اليومية) وفي جميع معاملاتنا مع الآخرين، ولأهميتها في إنجاز حاجات الفرد وإحساسه بحاجات مجتمعه،فإنه يجب أن تكون شعاراً للجميع؛ لتحقيق الأهداف المرجوة للنهوض بالمجتمع واللحاق ببقية دول العالم. ومن الناحية النظرية تقدم الدراسة للباحثين أفكاراً جديدة حول أهمية واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس خاصّة، ولجميع أفراد المجتمع عامّة، وذلك فيما يتعلق ببيئة العمل الذي ينتمون إليه ويقضون فيه معظم أوقاتهم.

ISSN 2664-1682

إذاً تتمثل أهمية الدراسة في البحث عن طبيعة العلاقة التي تربط واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة مصراتة كلية الآداب وتأثيرها على الطلاب وعلى الجامعة وعلى المجتمع باعتبار الجامعة مؤسسة مهمة من مؤسسات المجتمع.

3.1 أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة مصراتة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، كما تسعى الدراسة إلى:

1. معرفة الفروق لواقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الطلبة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الدرجة العلمية).

2- معرفة الفروق لواقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الجامعة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الدرجة العلمية).

3- معرفة الفروق لواقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الدرجة العلمية).

4.1 فرضيات البحث:

1ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الطلبة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الدرجة العلمية).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الجامعة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الدرجة العلمية).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، الدرجة العلمية).

ISSN 2664-1682

5.1 مفاهيم البحث:

- المسؤولية الاجتماعية: هي السلوك الأخلاقي لمؤسسة ما تجاه المجتمع وتشمل سلوك الإدارة المسؤولة في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية المؤسسة (مؤتمر الأمم المتحدة، 2004).

–التعريف الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية: هي سلوكيات أعضاء هيئة التدريس من حيث تعاملهم مع الطلاب لتحقيق الأهداف المرغوبة في بناء جيل متعلم ومثقف، وهي تحمل عضو هيئة التدريس لعمله باعتبارها الضمير الحي أو الرقيب الداخلي الذي يجعله يقوم بعمله مع إحساسه بمسؤولياته الأخلاقية في العمل والقرارات التي يتخذها.

–الأداء: هو سلوك يُحدث نتيجة أو بعبارة أخرى ما يفعله الفرد استجابة لمهمة معينة سواء فرضها عليه الآخرون أو قام بها من ذاته (الخزامي، 1999: ص42).

التعريف الإجرائي للأداء: هو القدرة على القيام بالمهام اليومية والعلمية بطريقة تتخللها المهارة لتكون أكثر جدية وإتقان.

- الأستاذ الجامعي: هو الشخص المؤهل علميًّا وأكاديميًّا ليؤدى وظائفه ومهام ومتطلبات العمل الجامعي، وهو عماد البحث العلمي والأكاديمي وهو الركن الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية في الجامعات، وإذا أصبح هذا الأستاذ عاجزًا عن أداء مهمته على أكمل وجه تدنى مستوى التعليم (مركز الأبحاث العالمي، 2020).

–التعريف الإجرائي للأستاذ الجامعي: هو الشخص الذي أكمل دراساته العليا الماجستير أو الماجستير والدكتوراه ومن خلال شهادته الأكاديمية هذه يقوم بمهمة التدريس داخل الحرم الجامعي.

ISSN 2664-1682

6.1 الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس وانعكاساتها على الطلبة والجامعة والمجتمع بعضها لها علاقة مباشرة بالموضوع والبعض علاقته غير مباشرة بموضوع الدراسة.

1.6.1 دراسات عن المسؤولية الاجتماعية:

– دراسة زايد بن عجير الحارثي، واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها، الرياض، 2014، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها طبقت الدراسة على عينة متنوعة من فئة الشباب شملت عدد من الأطباء والمعلمين والعسكريين والموظفين،بلغ عدد العينة (600) فرد، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أنه توجد علاقة بين متغير العمر والمستوى التعليمي لأفراد العينة وبين المسؤولية الاجتماعية وأبعادها وأنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متغير النوع والمسؤولية الاجتماعية لصالح عينة الذكور.

– دراسة فايز كمال شلدان وسمية مصطفى صايمة، المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، فلسطين، 2014، هدفت الدراسة لمعرفة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة كانت بنسبة 79.58%، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية لمتغير النوع، العمر،والمسؤولية الاجتماعية بينما توصلت لوجود فروق ذات دالة إحصائية للدرجة العلمية والمسؤولية الاجتماعية.

ISSN 2664-1682

2.6.1 دراسات عن عضو هيئة التدريس (الأستاذ الجامعي) والمسؤولية الاجتماعية:

– دراسة هاشم بن سعيد الشيخي، دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة،كلية التربية، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2015، وتهدف دراسته إلى معرفة دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة وأساليبه بما يسهم في تحديد مدى جودة مخرجات التعليم الجامعي.وقد توصلت الدراسة لنتائج مفادها وجود ضعف في مخرجات التعليم الجامعي، وإن لذلك الضعف تأثيرات سلبية في المجتمع بمؤسساته المختلفة إضافة إلى المؤسسة الجامعية من حيث أضعاف فرصها في الحصول على الاعتماد الأكاديمي لبرامجها.

– دراسة سمير المختار السيد كريمة،واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية جامعة الزاوية، ليبيا. وهدفت الدراسة للتعرف على واقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية نحو الطلبة، الجامعة، المجتمع، كما تسعى للكشف عن الفروقات ذات دلالة إحصائية بين متغيرات (النوع، العمر، الدرجة العلمية) تكونت عينة الدراسة من (100) عضو هيئة تدريس واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت نتائج الدراسة لوجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث بحسب متغيرات (النوع، العمر، الدرجة العلمية) وواقع ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية.

7.1 الإطار النظري:

1.7.1 المسؤولية الاجتماعية:

1.1.7.1 مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

مصطلح المسؤولية الاجتماعية لم يكن معروفاً في السابق كم هو الحال في وقتنا هذا، هناك العديد من الجهود والمحاولات من العلماء لتحديد مفهوم شامل لهذا المصطلح، فقد

ISSN 2664-1682

تعددت آراء العلماء حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث اعتبرها البعض التزام الفرد بواجباته تجاه مجتمعه، وتركز اهتمامها على النهاية من تحقيق الهدف. واختلفت تعريفات العلماء للمسؤولية الاجتماعية كلّا حسب تخصصه، وحسب وجهة نظره،فالبعض عرّفها بأنها جميع القرارات والفلسفات والأفعال والطرق التدريبية على تعبير تطور رفاهية المجتمع هدفًا لها (وصفي، 2011: ص20). كما تعرّف المسؤولية الاجتماعية بأنها الالتزامات والواجبات المطلوبة من المنظمات والشركات والأفراد تجاه المجتمع (طالب، 2010: ص37).

2.1.7.1 أهمية المسؤولية الاجتماعية:

تكمن أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وللمجتمع في تحسين الخدمات التي تقدم للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقية ودفع الأجور العادلة وضمان سلامة العمال والموظفين والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والبيئية، كما تعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق المؤسسات في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والضمان الاجتماعي لأفراد المجتمع وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة.

3.1.7.1 عناصر المسؤولية الاجتماعية:

حدد المتخصصون بموضوع المسؤولية الاجتماعية ثلاثة عناصر يكمل كلّ عنصر منها الآخر، ولا يمكن الاستغناء عن عنصر دون الآخر وهذه العناصر هي:

- الاهتمام: حرص الفرد على سلامة الجماعة وتماسكها والاهتمام بتحقيق أهدافها.
- الفهم: فهم الفرد للجماعة التي ينتمي إليها وفهم المعاني الاجتماعية.

ISSN 2664-1682

- المشاركة: مشاركة الفرد للأفراد الآخرين في عمل ما ومساعدة الجماعة على تحقيق أهدافها وتقوم المشاركة بين الاهتمام والفهم وهي تبين مدى قدرة الفرد ومكانته داخل المجتمع (شلدان، 2014: ص98).

4.1.7.1 مجالات المسؤولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس:

يمثل الأستاذ الجامعي الأساس داخل الحرم الجامعي ولا يتحقق التعليم الجامعي دونه ولا تستطيع الجامعة القيام بعملها وتحقيق أهدافها دون تواجد الأستاذ الجامعي وعلى الأستاذ الجامعي القيام بهذه المسؤولية حتى تحقق الجامعة أهدافها وتتحدد مسؤولياته في المجالات الآتية:

– مسؤولياته تجاه المؤسسة التي يعمل بها من خلال المشاركة في الأنشطة والهيئات العلمية والاجتماعات والمساهمة في رفع كفاءة المؤسسة.

– مسؤولياته تجاه الطلبة من حيث التدريس والإرشاد والتوجيه والاهتمام.

– مسؤولياته تجاه المجتمع المحيط به من خلال خدمة مؤسسات المجتمع المحلى ونشر الثقافة المجتمعية وإجراء البحوث والدراسات التي تهتم بقضايا المجتمع. (شلدان،2014: ص95).

2.7.1 الأداء الوظيفي:

1.2.7.1 مفهوم الأداء:

يشير الأداء إلى درجة تحقيق المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو ينعكس في الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفية، ويمكن تعريف الأداء "بأنه درجة نجاح المؤسسة أو المنظمة في تحقيقها لأهدافها الموضوعة والمحددة مسبقًا ودرجة نجاحها في تحقيق التوزيع الأمثل لمصادرها المتوفرة في سبيل الحصول على أعلى عائد ممكن" (الشاهد، 1989: ص22).كما يعرف الأداء بأنه "السلوك الذي يتخذه الفرد في أدائه للأنشطة والمهام المختلفة في عمله" (نايف، 2001: ص36).

ISSN 2664-1682

2.2.7.1 مفهوم الأداء الوظيفي:

هو قيام الفرد بالمهام والواجبات المتعلقة بوظيفته المكلف بها بحكم عمله ويمكن الحكم على أداء هذا العمل من خلال مقاييس معيارية خاصة ومحددة مثل كمية ونوعية الجهد المبذول ونمط الأداء (عاشور، 1989: ص200).

3.2.7.1 أهمية الأداء الوظيفي:

يتطلب الأداء الوظيفي توافر القدرة لدى الفرد على العمل إلى جانب توافر المعلومات والذي يتولد من التدريب وكسب المهارات بحيث يؤدي الفرد عمله فقط، أما الأداء الفعال للفرد والذي تهدف المؤسسات أو المنظمات للحصول عليه باعتباره جزء من أداء المنظمة فإنه مرتبط بالدور الذي يقوم به عامل التحفيز فلا يكفي أن يكون الفرد قادرًا على العمل بل من الضروري أن يتوفر لديه الرغبة في أداء عمله وذلك من خلال تحفيزه هنا تتضح المسؤولية الاجتماعية للفرد تجاه عمله ومسؤولية الإدارة في تحفيز أفرادها لتضمن تفانيهم في أ دائهم له وابتعادهم عن أسباب القلق والتوتر التي تخفض وتضعف أدائهم لأعمالهم (هاشم، 1988: ص346).

3.7.1 الأستاذ الجامعي (عضو هيئة التدريس):

الأستاذ الجامعي هو عضو هيئة التدريس بالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة أيًّا كانت رتبته (محاضر مساعد ـ محاضر ـ أستاذ مساعد ـ أستاذ مشارك ـ أستاذ).

1.3.7.1 أهمية الأستاذ الجامعي:

يعدّ الأستاذ الجامعي والطالب مكون أساسي من مكونات الجامعة كما أن بعض العلماء شبه الأستاذ الجامعي بأنه العمود الفقري في العملية التربوية في بناء مستقبل الطلاب، وهو مسئول حاله في ذلك حال رئيس الجامعة وعميد الكلية ورئيس القسم ولا يمكن الاستغناء عنه ويتطلب منه التعامل الجيد مع طلابه والابتعاد عن أسلوب التسلط أي لا نريد أستاذًا

ISSN 2664-1682

متسلطًا لا يعرف إلا المحاضرة ومتطلباتها، نريد إنسانًا رفيقًا يشعر بالطلبة لأنهم محور الحرم الجامعي ويكون أسلوب التعامل مبني على أساس الاحترام المتبادل حيث يبقى الطالب طالبًا والأستاذ في محرابه دون إنقاص من قيمته ونريد طالبًا جامعيًّا مبدع يثير الاهتمام والمعرفة (القضاة، 2016: ص25).

ويتميز الإبداع التدريسي للأستاذ الجامعي بعدة خصائص أهمها:

– الجانب العملي: ويقصد به ما يمكن عضو هيئة التدريس من تأدية واجبه بشكل جيد والاهتمام بالمجال المهني والاطلاع على كل ما هو جديد والتحسن المستمر في مستواه العلمي والتدريسي.

– المهارات التدريسية: وتشمل الإعداد الجيد للمحاضرة، والقدرة على عرض المادة العلمية للطلاب بشكل منظم ومشوق، وكذلك تقويم أداء الطلاب بطريقة موضوعية، وإعطاء واجبات معقولة،ومتنوعة تتناسب مع مستويات الطلاب وقدراتهم، وتشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية الفعالة أثناء المحاضرات وإتاحة الحرية للتعبير عن آرائهم.

– السمات الشخصية: وتشمل الاحترام والأدب أثناء المحاضرات، والصدق، والأمانة، والعدالة مع الطلاب، المظهر الحسن، والاعتراف بالخطأ.

وبشكل عام يجب أن يكون الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي إبداعيًّا حتى يتمكن من مواكبة متغيرات العصر، ونشر روح الإبداع؛ وهذا الإبداع لا ينحصر في نمط معين (الكلثم، 2015: ص04).

4.7.1 نظرية البحث:

نظرية الدور الاجتماعي: من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، ظهرت في عشرينيات القرن الماضي، وتعتقد هذه النظرية أن دور الفرد ومركزه الاجتماعي في الحياة الاجتماعية وطبيعة علاقته مع الآخرين وطبيعة الدور يحدد حاله وما عليه من حقوق

ISSN 2664-1682

وواجبات (المليجي، 1991: ص25). وتؤكد نظرية الدور على أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية تعتمد على الدور والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الأستاذ الجامعي في المجتمع باعتبار أن هذا الدور الذي ينظم تفاعله مع الطلاب الذين يشغلون الأدوار الاجتماعية ولذلك ينطوي الدور على مجموعة حقوق وواجبات (المحمداوي، 2020). ومن منطلق هذه النظرية فإن المسؤولية الاجتماعية للأستاذ الجامعي تتضح من خلال الدور المتوقع الذي يقوم به تجاه طلابه وتجاه الجامعة وتجاه المجتمع.

2. الإجراءات المنهجية:

1.2 منهج البحث:

نوع الدراسة وصفية تحليلية، والمنهج المستخدم منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، لأنه المنهج الأنسب للحصول على البيانات والمعلومات الخاصّة بالظاهرة، وتحليلها وتفسيرها، وهذا يتماشى مع طبيعة الدراسة الحاليّة.

2.2 حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: جامعة مصراتة، كلية الآداب بمدينة مصراتة – ليبيا.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بجامعة مصراتة /كلية الآداب.
- الحدود الزمنية: من تاريخ (2021/6/30) إلي تاريخ (2021/7/1).

3.2 مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المكان الذي تمت فيه الدراسة، وقد أجريت الدراسة في كلية الآداب جامعة مصراتة على عينة من أعضاء هيئة التدريس وقد بلغ حجم مجتمع العينة (40) عضو هيئة تدريس بكلية الآداب مصراتة من أصل (162) عضو هيئة تدريس بالكلية، تم سحب العينة بنسبة تمثيل (25%).

ISSN 2664-1682

4.2 أداة جمع البيانات:

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأحد الوسائل الملائمة لمجتمع البحث فهم يتصفون بمستويات تعليمية وثقافية تجعلهم قادرين على فهم الاستبيان ومحاوره، وتضمنت استمارة البحث عدد من الأسئلة التي اندرجت تحت المحاور التالية:

المحور الأول: واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الطلاب.

المحور الثاني:واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الجامعة.

المحور الثالث:واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع.

5.2 قياس ثبات الأداة:

لقد تم توزيع الاستبيان على العينة المستهدفة للتأكد من صدق وثبات الاستبيان، وذلك باستخدام **معامل الثبات ألفا كرونباخ** وكانت النتائج كما يلي:

المحاور	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.823
المحور الثاني	0.882
المحور الثالث	0.821

3. عرض النتائج ومناقشتها:

لقد أجري اختبار كروسكال على عينة الدراسة للإجابة على فرضيات البحث، والمتمثلة في:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس اتجاه الطلبة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الدرجة العلمية).

ISSN 2664-1682

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس اتجاه الجامعة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الدرجة العلمية).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس اتجاه المجتمع تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع – الدرجة العلمية).

وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1) واقع المسؤولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس

ر	الفقرات	نعم		إلى حدّ ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ع.ح	%	ع.ح	%	ع.ح	%		
1	تعتمد أسلوب الحوار مع الطلبة	36	90	4	10	0	0	2.90	0.30
2	تتجنب الألفاظ القاسية مع الطلبة	36	90	3	7.5	1	2.5	2.87	0.40
3	توفر البيئة المناسبة في المحاضرة	16	40	23	57.5	1	2.5	2.37	0.54
4	تعتذر عن صدور أي خطأ أو تقصير	36	90	4	10	0	0	2.90	0.30
5	تخصص وقتا للطلبة لاستفساراتهم	26	65	14	35	0	0	2.65	0.48
6	تربط بين مضمون المحاضرة وقضايا الطلبة الاجتماعية	18	45	20	50	2	5	2.40	0.59
7	تقدم المساندة الاجتماعية للطلبة	5	12.5	24	60	11	27.5	2.15	0.62
8	أبني علاقات إيجابية مع الطلبة	29	72.5	9	22.5	2	5	2.67	0.57

ISSN 2664-1682

9	أعزز قيم التعاون والعمل الفريقي	20	50	17	42.5	3	7.5	2.42	0.63
10	أبذل كل ما في وسعي لإنجاز المهام	35	87.5	5	12.5	0	0	2.87	0.33
11	أتعامل مع المسؤولين بكل احترام	37	92.5	3	7.5	0	0	2.92	0.26
12	أشعر بالضيق عند القصور في العمل	35	87.5	5	12.5	0	0	2.87	0.33
13	أعتمد أسلوب التعاون والمشاركة مع الزملاء	19	47.5	21	52.5	0	0	2.47	0.50
14	أحب أن أعمل ضمن فريق عمل جماعي	20	50	18	45	2	5	2.45	0.59
15	أشارك في الأنشطة التي تقوم بها الجامعة	5	12.5	21	52.5	14	35	1.77	0.65
16	أشعر بالانتماء للكلية	28	70	11	27.5	1	2	2.67	0.52
17	أشارك في الندوات والمؤتمرات...الخ	8	20	18	45	14	35	1.85	0.73
18	أحترم اللوائح والقوانين الجامعية	37	92.5	3	7.5	0	0	2.92	0.26
19	أشعر بان لدي دور في خدمة المجتمع	24	60	16	40	0	0	2.60	0.49
20	أشارك في أنشطة الجمعيات الأهلية	4	10	15	37.5	21	52.5	1.57	0.67
21	أتعاون مع مختلف مؤسسات المجتمع	6	15	22	55	12	30	1.85	0.66
22	أقوم بأعمال تطوعية تخدم المجتمع	7	17.5	21	52.5	12	30	1.87	0.68
23	أتبرع للمحتاجين ماديا حسب قدرتي	15	37.5	23	57.5	2	5	2.32	0.57

ISSN 2664-1682

24	أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية	7	17.5	21	52.5	12	30	1.87	0.68
25	أحاول تغيير العادات والتقاليد السلبية في المجتمع	20	50	17	42.5	3	7.5	2.42	0.63
26	أشارك في ندوات ومحاضرات توعوية للمجتمع	8	20	16	40	16	40	1.80	0.75
27	أستجيب للدعوات المقدمة من مؤسسات المجتمع المختلفة	9	22.5	24	60	7	17.5	2.05	0.63

يوضح الجدول أعلاه واقع المسؤولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس بالكلية وفيما يخص تعامله مع الطلبة، وأنه يستخدم أسلوب الحوار، ويتجنب استعمال الألفاظ القاسية، وكانت الإجابة (نعم) بنسبة 90%، أما من ناحية تقديم المساندة الاجتماعية للطلبة فكانت إجابة المبحوثين (إلى حدّ ما) بنسبة 60%، بينما الذين أجابوا (لا)كانوا بنسبة 27%، بينما كانت الإجابة بنسبة 65% لهؤلاء الذين يقومون بتخصيص وقت للإجابة على استفسارات الطلبة، و72% للذين يكونون علاقات إيجابية مع الطلبة، ويتضح من خلال النتائج أن واقع مسؤولية أعضاء هيئة التدريس من فئة الذكور أكثر حرصًا على التعامل مع الطلبة من فئة الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الحارثي (2014).

أما بالنسبة لواقع المسؤولية الاجتماعية لعضو هيئة التدريس تجاه الجامعة فقد بينت النتائج أن اغلب المبحوثين وبنسبة 92% يحرصون على احترام اللوائح والقوانين، وأن اغلب المبحوثين وبنسبة 70% لديهم انتماء للكلية، واتضح من النتائج أن واقع مسؤولية أعضاء هيئة التدريس من فئة الذكور أكثر حرصًا على تطبيق واحترام قوانين الكلية، أما

ISSN 2664-1682

فيما يخص مسؤولية أعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع، فقد أوضحت النتائج أن نسب المبحوثين تتراوح بين (إلى حدّ ما) و(نعم) لما يقدمه من دور في خدمة المجتمع.

جدول رقم (2) يبين فروق عينة الدراسة (النوع– الدرجة) وفقًا لاتجاه الطلبة

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
اتجاه الطلبة	محاضر مساعد محاضر أستاذ مساعد أستاذ مشارك أستاذ	16 14 4 6	22.03 15.21 20.75 28.58	6.313	0.105	غير دالة إحصائيًّا
اتجاه الطلبة	ذكر أنثى	26 14	17.33 26.39	5.586	0.018	دالة إحصائيًّا

1- قيمة اختبار كروسكال للفرضية الأولى يساوي (6.313) وكانت قيمة مستوى المعنوية 0.105 وهي أكبر من 0.05 (لا توجد علاقة دالة إحصائيًّا)، لذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الطلبة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية، اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شلدان؛وصايمة، (2014) لوجود فروق دالة إحصائيًّا للدرجة العلمية والمسؤولية الاجتماعية.

2- قيمة اختبار كروسكال للفرضية الأولى يساوي (5.586) وكانت قيمة مستوى المعنوية 0.018 وهي أصغر من 0.05 (توجد علاقة دالة إحصائيًّا)، لذلك يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه

ISSN 2664-1682

الطلبة تبعًا لمتغير النوع، لذلك يمكن القول بوجود دالة إحصائية بين متغير النوع والمسؤولية الاجتماعية تجاه (الطلبة) لصالح العينة من فئة الذكور ويمكن تفسير ذلك لقضاء فئة الذكور فترة زمنية أطول من فئة الإناث ولمشاركتهم في أغلب أنشطة الكلية والمشاركة في المؤتمرات والندوات وغيرها، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الحارثي (2014).

جدول رقم (3) يبين فروق عينة الدراسة (النوع– الدرجة) وفقًا لاتجاه الجامعة

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
تجاه الجامعة	محاضر مساعد محاضر أستاذ مساعد أستاذ مشارك أستاذ	16 14 4 6	23.63 14.61 23.13 24.17	5.659	0.129	غير دالة إحصائيًّا
تجاه الجامعة	ذكر أنثى	26 14	19.29 22.75	0.822	0.365	غير دالة إحصائيًّا

1- قيمة اختبار كروسكال للفرضية الثانية يساوي (5.659) وكانت قيمة مستوى المعنوية 0.129 وهي أكبر من0.05 (لا توجد علاقة دالة إحصائيًّا)، لذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الجامعة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية.

2- قيمة اختبار كروسكال للفرضية الثانية يساوي (0.822) وكانت قيمة مستوى المعنوية 0.365 وهي أكبر من 0.05 (لا توجد علاقة دالة إحصائيًّا)، لذلك يمكن القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الجامعة تبعًا لمتغير النوع.

ISSN 2664-1682

جدول رقم (4) يبين فروق عينة الدراسة (النوع– الدرجة) وفقًا لاتجاه الجامعة

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الرتبي	قيمة كروسكال	مستوى المعنوية	مستوى الدلالة
تجاه المجتمع	محاضر مساعد محاضر أستاذ مساعد أستاذ مشارك أستاذ	16 14 4 6	21.97 16.11 19.63 27.42	4.395	0.222	غير دالة إحصائيًّا
تجاه المجتمع	ذكر أنثى	26 14	18.92 23.43	1.365	0.243	غير دالة إحصائيًّا

1. قيمة اختبار كروسكال للفرضية الثالثة يساوي (4.395) وكانت قيمة مستوى المعنوية 0.222 وهي أكبر من 0.05 (لا توجد علاقة دالة إحصائيًّا)، لذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع تبعًا لمتغير الدرجة العلمية.

2. قيمة اختبار كروسكال للفرضية الثالثة يساوي (1.365) وكانت قيمة مستوى المعنوية 0.243 وهي أكبر من 0.05 (لا توجد علاقة دالة إحصائيًّا)، لذلك يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع تبعًا لمتغير النوع.

4. الخلاصة:

يهدف التعليم بشكل عام إلى توسعة العقول بخلق معرفة جديدة، وتهذيب النفوس بغرس الأخلاق والقيم لدى الطلاب، وتزويدهم بكلّ ما يحتاجون معرفته؛ ليكونوا مواطنين صالحين وفعّالين في المجتمع. إلّا أن التعليم في يومنا هذا أصبح يواجه العديد من العقبات

ISSN 2664-1682

والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي تنعكس بدورها على سير العملية التعليمية، فالمجتمع كلّ مترابط وتؤثر أجزاءه على بعضها البعض، ولكي يرتقي الأداء التدريسي، ويستفيد الطلابّ من المؤسسة التعليمية (الجامعة)، يجب تعزيز الرغبة في زيادة المسؤولية الاجتماعية والوعي لدى أعضاء هيئة التدريس، والذي بدورهم سيعملون على غرس القيم الإيجابية لدى الطلاّب وعلى رأسها المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين والوطن. ولقد خلصت الدراسة الحالية إلى أنه يجب على عضو هيئة التدريس أن يعتمد على أسلوب الحوار وفتح باب النقاش مع الطلبة؛ مما يتيح لهم فرصة المشاركة وإبداء الرأي، وهذا بدوره يقلل من حدّة خوف الطالب وتردده في مشاركة الآخرين بآرائه وأفكاره. وأيضاً، عندما تتوفر للطالب البيئة الدراسية المناسبة فإنه ينسجم مع المقرر ويكون أكثر استيعاباً. وفيما يتعلق بوعي الطلاب بما يدور حولهم، فإنه كلما كان هناك تضمين لقضايا المجتمع في المنهج الدراسي أو الأنشطة الجامعية الثقافية،كلما زاد استيعاب الطلاّب لتلك القضايا، مما يزيد شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية.

عليه، نوصي بالعمل على إدراج أو توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن لوائح الجامعة. العمل على إعداد المزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية. وأن توضع برامج تحفز على زيادة الحسّ بالمسؤولية تجاه المجتمع ومكان العمل. وأخيراً، ألّا يقتصر دور الأستاذ الجامعي على إلقاء المحاضرات فحسب، بل يجب أن تكون المسؤولية الاجتماعية من ضمن أولوياته المهنية، وأن يسعى إلى تعزيزها تجاه طلّابه وكليّته والمجتمع ككلّ.

ISSN 2664-1682

المراجع

الحارثي، زايد بن عجير. (2014). *" واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها"* ، الرياض.

الخزامي، عبد الحكيم محمد. (1999).*تكنولوجيا الآداء في التقييم الي التحسين*.(الجزء الأول: تقييم الآداء).مكتبة ابن سيناء للنشر والتوزيع. القاهرة.

الدليمي، حسن حمودة إبراهيم. (1989). *"قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب"* ، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب.جامعة بغداد. العراق.

الرواشدة، ميسر أسعد؛والكيلاني، أنمار. (2017). "واقع المسؤولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية"، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، *المجلة التربوية الأردنية*:(2).

الشاهد، حاتم محمود. (1989). *" دراسة تحليلية لواقع العلاقة القائمة بين الاستراتيجية والهيكل التنظيمي والآداء في الشركات الصناعية الاردنية المساهمة"* ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

شلدان، فائز كمال؛وصايمة، سمية مصطفى. (2014)."المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، الجامعة الإسلامية ـ غزة ـ فلسطين". *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*:07(18).

الشيخي، هاشم بن سعيد. (2015)."دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة،كلية التربية، جامعة الملك فيصل،السعودية". *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. سوريا*: 13(01): 55-89.

طالب، علاء فرحان؛والعوادي،أمير غانم؛وحبيب، عبد الحسين حسن. (2010). *فلسفة التسويق الأخضر*.دار صفاء للنشر والتوزيع.عمّان. الأردن.

عاشور، أحمد صقر. (1989). *السلوك الإنساني في المنظمات*. الدار الجامعية. بيروت. لبنان.

قضاة، محمد. (2018)."الأستاذ الجامعي والطالب في الميزان"، *جريدة الرأى*. تمّ الاسترداد 01 يوليو 2021 من: https://tinyurl.com/5ae8bhzh

ISSN 2664-1682

كريمة، سمير المختار السيد. (2019). "واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية جامعة الزاوية، ليبيا". كلية التربية، جامعة الزاوية. ليبيا. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية* : (53).ص ص: 135-156.

الكلثم، مها إبراهيم. (2015). "المحاضرة الإبداعية في التعليم الجامعي". المؤتمر الدولي الأول لكليّة التربية: *التربية. آفاق المستقبل*، 12-15 أبريل 2015. مركز الملك عبدالعزيز الحضاري. السعودية.

المحمداوي، محمد جواد. (2020). *"نظرية الدور Role Theory"* ، عرب سايكولوجي، تمّ الاسترداد 25 يونيو 2021 من: https://tinyurl.com/ypxady5y

المليجي، إبراهيم عبد الهادي (1991)، *الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع*.المكتب الجامعي الحديث.الإسكندرية. مصر.

مركز الأبحاث العالمي.جامعة ابن رشد في هولندا. *المعهد الأوروبي العالي للدراسات العربية*. تمّ الاسترداد 27 يونيو 2021 من:www.averroesuniversity.org

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. (2004).*كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع: الاتجاهات والقضايا الراهنة*، منشورات الأمم المتحدة. نيويورك وجنيف.

نايف، فائق محمد. (2001). *"معوقات الآداء الإداري التي تواجه المنظمات غير الحكومية"* . رسالة ما جستير غير منشورة، جامعة آل البيت. الأردن.

نزال، وصفي؛وأبوعذبه، أحمد؛ وأبوحجله، محمد،وعمر، أسامة؛ وعرفات، براء. (2011). *"أثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء"* . مشروع تخرج منشور، قسم التسويق، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة النجاح الوطنية. فلسطين.

هاشم، زكي محمود. (1988). *إدارة الموارد البشرية*. ذات السلاسل. الكويت.

ISSN 2664-1682